الفاء في جواب اما ولم يجز الجزم وان كان فعلا مضارعا فلم يجز المازني نعم لانه لما وجب حذف شرطها لم يعمل
فيه فمع ان يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منها من الشرط الا ترى انه اذا حذف الجزاء في نحو انيك ان
ايتني فالاصل ان لا يعمل الاداة في الشرط فالجزاء ابعد لانجزام عند حذف الشرط اولي واما قولهم
افعل وان لا اضربك فانما انجزم الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط مهمنا واما معني اما كما ذكرنا واما
تفسير سيبويه لقولهم اما زيد فقايم مهما يكن من شي فزيد قايم فليس لان اما بمعني مهما وكيف وهذه
حرف ومهما اسم بل قصده اي المعني البحت لان المعني ما يكن من شي فزيد قايم ان كان شي فزيد قايم اي هو
قايم البتة ويجوز ان يكون اما عند الكوفيه ان الشرطية ضمت عليها ما على ما تبعه من تبعهم في اما انت
منطلقا انطلقت ولا تحذف الفاء في جواب اما الا لضرورة نحو قوله فاما القتال لا قتال لديكم
او مع قول محذوف يدل عليه محكيه نحو قوله تعالى فاما الذين كفروا الم تكن ايتي اي فيقال لهم الم تكن ولا تقع
بين اما وفايها جملة تامة مستقلة نحو اما زيد فقايم فعمرو وذلك لان الواقع بينهما كما مضي جزء الجزاء المقصود
كونه ملزوما للحكم الذي تضمنه ما بعد الفاء فلا يكون جملة واعلم انه قد يليه بعدها ما يتكرر ذكره بعد فايها
وذلك اما مصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعد الفاء ما اشتق من ذلك المصدر نحو اما سمنا فسمين واما علما فعالم
واما صفة يكرر لفظها بعد الفاء نحو قولك اما صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف واما عالما فعالم ونحو
ذلك واما غيرهما نحو اما النصرة فلا نصرة لك واما ابوك فلا اباك واما العبيد فذو عبيد واما زيد
فقد قام زيد فالمنكر من المصدر والوصف يجب عند الحجازيين نصبهما ويختار ذلك بنو تميم لا الي حد الوجوب
والمعرف من المصدر يجب رفعه عند بني تميم على ما يعطي ظاهر لفظ سيبويه وروي انهم يجيزون فيه
الرفع والنصب كما يجي واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب والمعرف من الوصف
مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر والوصف فمرفوع عند الجميع معرفا كان او منكرا
الا ما سيجي فالرفع في جميع ما يجوز فيه الرفع من ذلك فعلى الابتداء عند الفريقين واما النصب فقال سيبويه
ذكر ان ذلك في المصدر معرفا كان او منكرا على انه مفعول له عند الحجازيين فقال شارح كلامه ذلك
لانهم رآهم ينصبون المعرفة والنكرة فلا يصلح للحال فتعين مفعولا له فمعني اما سمنا فسمين مهما يذكر
زيد لاجل العلم السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اما العلم فعالم اي مهما يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم
قال سيبويه ونصب المنكر عند بني تميم على الحال قال لانهم لما رآهم لم يجيزوا في معرف المصدر
الرفع علمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل فيه اما محذوف قبله كما تقول في نحو اما علما فعالم ان
التقدير مهما يذكر زيد عالما فهو عالم او المذكور بعده اي عالم في مثالنا فيكون حالا موكدة قال سيبويه
اما الرفع في المصدر فعلى انه مبتدا والعايد اليه محذوف فمعني اما العلم فعالم اي عالم به كقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه واقول الدليل على انه يجوز عند بني تميم نصب معرف المصدر
انهم جوزوا على ما حكي عنهم سيبويه اما العلم فعالم بزيد بنصب العلم اي فهو عالم بزيد العلم وكذا تبعهم انه
عندهم اما الضرب فضارب اي انا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول
مطلق لما بعد الفاء واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشيين المذكورين
في المصدر الواقع حالا عند بني تميم واقول كون المصدر المنصوب مفعولا عند الحجازيين لا دليل عليه

ولو كان كذا لجاز اما للسمن فسمين واما للعلم فعالم والاولي ان يقال المنصوب عند بني تميم والحجازيين في الصفة
على انه حال مما بعد الفاء وفي المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفي المصدر المنكر على انه حال
او مفعول مطلق لما بعد الفاء واما المرفوع فعلى انه مبتدا ما بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كما ذكر
عند كلا الفريقين وكشف القناع عنه ان تقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعي شخص ثبوت اشياء
له او يدعي له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوي او يدفع كما تقول مثلا انا سمين وانا عالم فيقول السامع
اما سمينا فلست بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعني اما اذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلست
بسمين واما اذا كنت عالما اي بدعت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت في الحقيقة كذلك كما يقال
اذا كنت مومنا فكن مومنا واذا كنت عالما فانا عالم لا شك واذا كنت في امر فكن فيه ومنه قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا آمنوا على احسن التاويلات اي يا ايها المدعون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما
بعد الفاء والتقدير ان يكن شي فانت عالم عالما اي انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفي راي العلما
والمصدر المنكر بمعني الوصف جاز ايضا على هذا الوجه او يجعله مفعولا مطلقا على ان معني اما سمنا
فسمين ان يكن شي فهو سمين سمنا وكذا في نحو اما سمنا فلا سمن اي اما يكن من شي فلا سمن فيه سمنا واما
المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير مما بعد الفاء فمعني اما العالم فعالم اما يكن من شي فزيد عالم العلم واما
الكلام على انه كيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في نحو اما سمنا فانت بسمين او فانك سمين فقد مر انه
للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين واما العلم فعالم وانما جاز ذلك لتضمن الخبر معني
المبتدا لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القايم
مقام المضمر نحو لا اري الموت يسبق الموت شي وكذا حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو
عبيد اي فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذو لا يضاف الي المضمر وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم
فعالم اي فانت عالم اي فانت هو واما نحو اما العلم فلا علم واما العالم فلا عالم فاستغراق لا علم ولا عالم
كالضمير الراجع الي المبتدا وقولك اما العلم فلك علم اي لك شي منه واما العالم فلست بعالم اي فلست
وانما اكتفوا مطردا في مثل هذا الخبر بالظاهر لسد مسد المضمر ولم يطرد ذلك في غيره على ما
كما مضي في باب المبتدا نحو زيد ضرب زيد لانهم لما غيروا المبتدا والخبر ههنا عن حالهما بتوسط
الفاء بينهما فكانهما ليسا بمبتدا وخبر واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالحق
فيه الرفع في جميع اللغات معرفا كان او لا وروي يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هي
خبيثه قليلة قال ومع ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف في المعرف الا اذا كان غير معين ليكون في
موضع الحال كما في الجماء الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيدا بعينه فلا يجوز فيه الا الرفع كما في قولك
اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا اباك اقول اما حمله على الحال في مثله فضعيف ولا معني
له بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معني فذو عبيد اي مالكهم وذلك كما روي الكسايي اما
قريشا فانا افضلها اي اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان فيه مبتدا اي اما كونه
عالما فحاصل والخبر يدل على ما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون عالما فهو عالم اي اما عدم كونه
عالما فليس بحاصل وقال سيبويه لا في ان لا يكون زايدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وفي

Copyright © King Saud University